14 OCTOBER
14 أكتوبر
يومية - سياسية - عامة
www.14october.com
الثلاثاء 7 مايو 2013م -العدد 15760

إشراف / فاطمة رشاد

إلغاء مهرجان الإعلام العربي في جدة بسبب معارضة رجال الدين وضغوطات المغردين

■ الرياض/ متابعات:

بعد مطالبة عدد من الدعاة والمشاهير بالعمل على وقف مهرجان الإعلام العربي الذي كان مقررا إقامته في محافظة جدة، يوم 29 مايو الجاري، ثم نفي وزير الثقافة والإعلام د.عبدالعزيز خوجة لما تناقلته وسائل الإعلام عن ضيوف المهرجان.

قالت وسائل إعلام سعودية إن اللجنة المنظمة لمهرجان الإعلام العربي كشفت عن إلغاء المهرجان بقرار من السلطات.

وقال ذياب متعب رئيس لجنة العلاقات العامة لمهرجان الإعلام العربي في تصريح نشرته صحيفة الاقتصادية انه (تم إلغاء المهرجان من قبل الجهات المختصة)، مشيرا إلى أن (المهرجان تمت محاربته بشكل كبير من العديد من الأطراف خاصة فيما يتعلق بقائمة ضيوف المهرجان التي تم نشرها في الإعلام أخيراً وتضمنت أسماء عدد من الفنانات العربيات وقوبلت باستهجان بعض الدعاة).

وكان المهرجان قد واجه أزمة بعد نشر قائمة أسماء الفنانات المدعوات للمشاركة ومنهن نبيلة عبيد، ومنى زكي، وورد الخال، وسعاد عبدالله، وشجون الهاجري، وشيما سبت، وزهرة عرفات، وأميرة محمد، وبدرية احمد، وريم عبدالله.

وبحسب الموقع الرسمي للمهرجان فانه يعد الأول من نوعه على مستوى المملكة العربية السعودية، ويهدف إلى تعزيز الروابط بين الهيئات والمؤسسات المتخصصة في المجال التلفزيوني والإذاعي.

المرأة المبدعة والبحث عن الخلاص في عالم أعمى

في تأملات تتصل بصورة المبدعة اليمنية أمام الإعلام تتدفق ملاحظات ذات أهمية خاصة بدءاً من تأملات في تطور بعض القيم الغربية وراء تلك الصورة وخصوصاً فيما يتعلق بارتباط أمور السياسة وحركة التغيير التي تسود معظم دول العالم منها الدول العربية بشكل عام واليمن بشكل خاص كل هذه الأحداث أثرت على الفكر والإبداع عند المبدعين وفي قلب الفكر الجماعي العلمي والتقى وهذه الأحداث أزاحت المسائل الأساسية المتعلقة بالحياة الخاصة والخطاب الأخلاقي وأي عالم او فنان يغامر بالنظر في هذه المسائل وبالغرق في الشئون الاقتصادية والتاريخ والسياسة وحقوق الإنسان ومنها حماية الفكر والإبداع وحقوق المبدعين أي عقلية ستتمكن من التجرؤ على كشف قناعاتها الأصلية دون خوف من مجابهة رغبات اقترانها بالتنازل.

■ د. زينب حزام

لقد استطاعت المبدعة ذكرى احمد علي في أعمالها الدرامية في الإذاعة والتلفزيون والمسرح اليمني أن تقدم أعمالا درامية تاريخية وسياسية واجتماعية نالت إعجاب جمهور المسرح اليمني ، خاصة عن الحب والتحدي والثورة الاجتماعية ولكن أين هي وسائل الإعلام التي يجب أن تبرز إبداع المرأة اليمنية المبدعة رغم تقديمها أعمالا إبداعية تتعلق بفكرة الحب والتضحية والتحدي الطبقي.

وفيما يتعلق بالعمل الدرامي التلفزيوني والمسرحي سواء كن كاتبات أو مخرجات هل ثمة عوائق تواجه تحققهن برؤية خاصة ومتجاوزة المنجز السابق في ظل شبكة فنية معقدة تحتاج إلى التمويل وتجاوز الرقابة وخبرات خاصة ؟ أم أن شروط النجاح التجاري بالنسبة لهن تتضاد مع مقومات مغايرة لما هو قائم و موجود لماذا لم نر أعمالا أدبية مميزة لعدد كبير من الكاتبات اليمنيات أمثال شفيقة زوقري نجيبة حداد ، نهلة عبدالله ، شفاء منصر ، فاطمة رشاد وغيرهن ؟ وهل عين المرأة المخرجة غير قادرة على الخروج من زاوية نسوية تستطيع أن تلامس ما لم تلامسه عين الرجل المخرج ؟ علماً بأن الفن الجيد والمضمون هو واحد سواء كان الذي يصنعه رجلاً أو امرأة . في العمل الدرامي قدمت لنا المخرجة والممثلة نرجس عباد نسخة متطورة عن فكرة العمل الدرامي التضحية والحب والتحدي من أشكال التمرد النسائي والصراع الذي يقوم بين الرجل والمرأة عبر صورة درامية رائعة نالت إعجاب جمهور الدراما اليمنية .

لماذا لا نجد مخرجة يمنية ذات رؤية مميزة قادرة على التحقق بحجم يوازي الكثير من المخرجين المميزين.

رغم أن هذه المرحلة التي تمر بها بلادنا من أحداث ساخنة تساعد على تقديم أعمالا= إبداعية مميزة حيث تشهد الساحة الأدبية عدداً كبيراً من الكاتبات والأدبيات والفنانات المتميزات والنساء المبدعات على المستويين المحلي والعربي والربيع العربي الذي أصبح بالنسبة للمرأة العربية خريفاً عربياً وظهور حركات تعمل على عودة المرأة العربية إلى البيت وهنا يبرز السؤال الأكثر صعوبة من الكلمة في تقديم معنى أكثر تميزاً وعمقاً ما هي مشكلة المرأة المبدعة اليوم ؟ هل هي مشكلة خوف من الحلم وتعريه الذات الخاصة أم عوائق تجعل من الهدف التجاري للقدرة على الاستمرار وتحجم المغامرة الفنية ما يغني تلك القدرات ويعطلها ام في احسن الاحوال يجعل منها مواهب متوسطة الحجم؟.

هناك عوائق لا بد أن تواجه الدراما اليمنية اليوم فالمرأة المبدعة والاشكاليات الممكنة التي تواجهها كفرد ضمن رؤى اجتماعية وتقليدية ودينية ونمطية خاصة وفي ظل أسئلة المخرجات أو صانعات الصورة العربية عن غيرهن ؟ وهل من مشترك قائم بينهن ؟ وهل هناك رؤية ثورية خاصة تختلف عن المدرسة التي تعلمن فيها الفن كالمدرسة الرجالية للدراما العامة؟

ما النموذج لهن وعن ماذا يبحثن وكيف يرثن المرأة بعين المرأة ؟

عندما نشدد على مفردات مثل المؤسسة والجمهور بدلاً عن الفرد أو الخاص كحالة شرطية للإنتاج والتصور الفني فإننا نقدم قيدا جاهزاً للنساء أن يراجعن تاريخهن الخاص وحالتهن وصورتهن التي تقدم بدلا من التشجيع والدخول في مغامرة البحث عما لم يعرف أو يعرض بعد.

أخيراً لا شك في أن حركية الإبداع في الدراما اليمنية مضت عليها عشرات السنوات وقد أسهمت المرأة فيها منذ الستينات من القرن الماضي وقد كسر الكثير من التقليدية وخلقت أحلاماً ونماذج وأفراحاً خاصة أسعدت الكثير من النساء والرجال غير أن حقيبة المستقبل تمتلئ أيضا بالمزيد من الطموحات والأحلام ولا شك في أن المرأة اليمنية المبدعة قادرة كمثيلاتها في العالم على تحقيق تلك الأحلام والتطلع نحو المزيد من المشاركة الفعالة في بناء المجتمع الحديث وذلك بمزيد من الوعي الجميل الذي فتح أمام الأجيال المستقبل المشرق.

سطور

› حسام عزاني

ياسر سلام .. الفنان الوفي

حكاية نورس

في كل حكاية طرقنا بابها كان هناك دوما للحديث بقية وكما أسلفت العادة في نواميس حياتنا فأن للتواضع والوفاء دوما عنوان وللوصول إليه طريق صعب لايجتازه سوى أهل النفوس العظيمة الذين في حياتهم جبلوا على عشق مفردات الصدق والحقيقة التي مابرحت حتى اليوم مطلبا وأمنية ظل الكثيرون طريقهم في البحث عنها .هو احد المع نوارس الفيحاء(الشيخ عثمان) ارض بيارق الهاشمي التي ظلت أصداء أجراسها الصغيرة المعلقة في أعلى سنانها الطويله أثناء طقوس الموالد الشعبية التي كنا نفرح بها في الزمن الجميل تلازم طيف الطفولة المنسية وتسكن ذاكرتها فترة غير قصيرة من الزمن والسنين التي انطوت من العمر بلا معنى ولا قيمة أو هدف وفيها بددت كل أحلام اليقظة التي تسربت إلى اللا شي والفراغ المسكون الذي مازال يطوق حياتنا .

يصنف من أجمل النوارس صدقا وشهامة ووفاء وارتبط معها فكرا وروحا وفنا راقيا لاينسى امتزجت فيها روائح التوابل والفل وعبق الزمان والمكان في الفيحاء التي كانت دوما عنوانا وملاذا آمنا وجميلا لكل من ظل بهم الطريق والمأوى من عابري السبيل وهم في وطني كثيرون.

أحب التمثيل والمسرح وكان عشقه الذي بذل من اجله الكثير من الجهد والعمل للوصول إلى مصاف الكبار وتدرج السلم من أوله في احتفالات المدرسة وحتى المشاركة في المهرجانات الفنية في الداخل والخارج وتقديم الدراما في الإذاعة والتلفزيون وبكل اقتدار وموهبة صادقة لم يعرف فيها اللون الرمادي في حياته بل كان رقما مهما يصعب مروره وتجاوزه دون اهتمام وكان القاسم المشترك وصمام الأمان لفرقة أكتوبر في كل أعمالها وبشهادة زملائه من النوارس التي كانت له معها صولات وجولات كثيرة قدم فيها أروع القلائد الفنية وحاز على الجوائز و شاركها رحلة الزمن الجميل التي لاتنسى والذي فيما بين الحين والحين ما انفك إليها يعاوده الحنين.

ارتبط اسمه منذ منتصف التسعينات بمسرح الجيب في الفيحاء والتي له بصماته التي لاتنسى في إعادة بعض جاهز يته بالرغم من أنه يحتاج إلى الدعم من المعنيين بالأمر لإبراز هذا المسرح وتجهيزه بالمتطلبات اللازمة لتنشيط هذا الفن الجميل لان الفيحاء تستحق الكثير منا لأنها طوال تاريخها المشرق لم تتنكر لأحد واحتضنت طوال تاريخها الناصع الجميع من أبناء وطني العريض دون تمييز حبها وسكنها الأوفياء والبسطاء منهم وفتحت لهم أبوابها وكانت دوما ولادة وحاضنة لكثير من عظماء اليمن ورجالها الأشاوس ببرارة الشاسعة ، تميزوا في حقول كثيرة من العلوم والفنون والفكر الذي لاينضب وظلت البساطة والتواضع والوفاء قرينا ورديفا لاينفك عنهم وهمزة الوصل التي ارتبطت مع كل من قدم إليها للبحث عن لقمة عيش كريمة أو رحل عنها للعودة إلى الأصل المنسي والجذور التي ضربت أطنابها في أعماق الأرض لتعاود الذكرى وتجتر المعاناة التي لازمتها كل تلك السنين بعد رحلة طويلة وخلود مع النفس التي تأبى السكون وتعشق التحليق .

طوال سنين- طويلة أحب بسطاء الفيحاء نورسهم لوفائه وكان مثار أعجاب الكثيرين و أثلج صدورهم بتواضعه الجم ونشاطه اللامحدود في تحسين الوجه الثقافي المشرق لمدينته ومازال النورس الوفي ينحت في الصخر للوفاء بحبه لخشبة المسرح (أبو الفنون مجتمعة) وهي تذكرة فقط..... لكل من فاته ذلك بالرغم من اللوازم والنوائب التي تلازم حياتنا وتدمي جراحنا..

وأخاف على هذا الفارس ان يترجل قبل اوانه بعد أن يفقد صبره وقوته وامله الذي ظل يعيش لأجله وقبل أن يكمل رحلته ودورته للوصول الى الأفق البعيد وقبل ان نبكي حظا على الأطلال التي بأيدينا صنعناها.

وستظل رسالة المسرح التي حملتها على عاتقها النوارس الكثيرة التي مازالت تملأ شواطئ وطني هي خلاصة كل الحكايا لأنها وببساطة غذاء الروح والفكر الذي يحاول البعض أن يستوعبه.

إلى نورس الفيحاء الوفي وأهلها البسطاء اهدي هذه الحكاية واضع كلماتي هذه للذكرى عساها تنفع وهي ...أن الوفاء شيمة العظماء وأن لها عنوانا .. يجب السؤال عنه- في كل حين...ولو كلف ذلك الكثير..

وحتى حكاية نورس أخرى أقدم البطاقة التعريفية والأعمال الفنية لنورس الفيحاء الذي مازال مع زملائه النوارس الأخرى يواصلون البحث عن العنوان و الإجابة عن ذلك السؤال.

البطاقة التعريفية :

الاسم : ياسر علي سلام
ممثل ومخرج مسرحي
مواليد الشيخ عثمان 1963م
متزوج لة ثلاثة أولاد وثلاث بنات
مدير إدارة الثقافة / الشيخ عثمان (سابقا)
رئيس فرقة أكتوبر المسرحية

الأعمال الفنية

الأعمال المسرحية :
الملك هو الملك / حملة الأجراس /الدراويش يبحثون عن الحقيقة
كوكب الفيران (جائزة أفضل ممثل في الجمهورية عام 87م)
الفيل ملك الزمان (جائزة أفضل ممثل في المهرجان الأول عام 90م في الجمهورية اليمنية).
أرى الشمس /حرم سعادة الوزير /حكاية قرية (عن محو الأمية)
حصار بيروت / العاشق والسنبلة / في البدء كان القربان/ حروب على الهواء .
المشاركة في مهرجانات المسرح الخارجية / دمشق/ بغداد / تونس .
المشاركة وتقديم الكثير من المسلسلات في الإذاعة والتلفزيون.

نص

› عمار الزريقي

فيس شعر

وحدي، وعينيك، وحدي
أموت من غير وعد
وحدي، وطيفك يسري
ما بين روحي وجلدي
وحدي أجادل نفسي
مجاهرا بالتحدي
××××
سماؤك الآن تبدو
أصداء برقي ورعدي
أحس في كل حرف
أن الصبابة تعديَ
لكنني صرت أقسى
من حاكم مستبد
ما عاد يرَهبني أن
تبكي كما شئت بعدي
××××
يا أنت.. يا حاء بائي
ونون عيني ومدي
وجه الحقيقة أنثى
ومخرج الفيلم هندي
فأين تنأين عني
عن نار حري وبردي؟!
لا تهجريني طويلاً
زوري وزوري .. وصدي
مري على خربشاتي
عمدا ومن غير قصد
إعجابك الآن أشهى
إلي من ألف رد
لا تغضبي من جنوني
لو قلت ما لم تودي
يا ما تصوفت .. حتى
زهدت في كل زهدي
ضمي إليك انفصالي
ووحديني .. لوحدي
ورابطي في تخومي
ثم اربطيني وشدي
××××
يا أنت.. يا (فيس شعري)
وشهرزادي ودعدي
فيروس حبك أدهى
من كل ند وضد
فرمت (وندوز) قلبي
وأنت ما زلت في الـ (D:)
××××××

صنعاء – 20 يناير 2013

خاطرة

ويبقى السؤال

عبد الرشيد راشد

صرخاتي التي أرسمها عبر السطور هي في الحقيقة ليست كلمات بقدر ما هي استغاثات قلب !! قلب أضناه التعب ! وسيطر عليه الحزن ! وكست ملامحه الدموع !! بعدما اكتشف أن حياته التي سخر لها طاقته وأهداها عمره في طريقها للنهاية والزوال !! وليتها كانت بلا ذكرى .. ودون مشتركات تجبرنا على اللقاء بمن خاننا وأبكى عيوننا في الحل والترحال !! لكننا سوف نمضي على أمل أن تذوب الذكرى وتصبح ذات يوم شيئا من خيال !! وإن كنا نعلم أن ذلك مستحيلا ... وبخاصة حين تمنحنا المقادير قلبا يفيض رقة وعذوبة وجمالاً !! لكن ذلك قدرنا، وهذا مصيرنا، وعلينا التكيف معه مهما كانت الأحوال !! ولابد من طي هذه الصفحة المؤلمة التي رسمت على ضفاف الجحود بالقول والأفعال !! ، لأن بقاءها يزلزلنا ويقضي على ما تبقى من الحلم والآمال !! إذن فالصمود لاستعادة ذلك القلب هو الطريق لواحة باتت زهورها صلبة كالجبال !! فهل سنقدر على محو جرحنا بعشق يمحو المواجع في رقة ودلال ؟! ربما .. ولكن في كل الظروف يبقى السؤال !!

همس حائر

› فاطمة رشاد

أخي القارئ .. أختي القارئة

سوء التغذية أعظم تهديد يواجه الطفل والأم والمجتمع وفهم أسبابه وعواقبه كفيل بتجنبه

سوء التغذية عائق التنمية ومواجهته مسؤولية الجميع